

## برنامج مقترح قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية لدى الأطفال غير الناطقين بالعربية في المستوى المبتدئ

سماح كامل جلال حامد

الإمارات العربية المتحدة - مدرسة دار المعرفة الخاصة

**مقدمة:** يعاني كثير من المتعلمين في المستوى المبتدئ ضعفًا في المهارات الشفهية، مع الافتقار إلى برامج شائعة لتنمية هذه المهارات بشكل فعال، وبذلك تصبح الحاجة ماسة إلى بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى تنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ وذلك من خلال بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي.

**أسئلة البحث:** كيف يمكن بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؟، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية: ما المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ؟ ما البرنامج المقترح القائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية؟ ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المسرح الغنائي في تنمية المهارات الشفهية لطلاب المستوى المبتدئ؟

**أدوات البحث:** استبانة المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ، قائمة المفردات والموضوعات لبناء البرنامج المقترح من المسرحيات الغنائية، دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج، اختبار قياس مهارات التحدث والاستماع لدى طلاب المستوى المبتدئ

**كيفية تحليل النتائج:** اختبار قبلي وبعدي يطبق على الأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ في المهارات الشفهية لقياس فاعلية البرنامج في تنميتها.

**الخلاصة والتوصيات:** ضرورة دمج المسرح الغنائي داخل صفوف اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يوفر فرصة للطلاب لممارسة اللغة في مواقف حياتية، كما أن قوة الموسيقى في المسرح الغنائي تنعكس بشكل إيجابي على تحسين النطق وتزيد من دافعية الطلاب للتعلم، كما تقوى الذاكرة بشكل يمكن الطالب من استدعاء المعنى بشكل أسرع وأدق. كما يعتبر المسرح الغنائي فرصة لدمج الثقافة داخل الصفوف الدراسية في المستوى المبتدئ

## أولاً: المقدمة:

يوصي كثير من التربويين بضرورة تعليم اللغة الأجنبية للأطفال في سن صغير، فالطفل كلما كان أصغر عمراً، كان أقدر على اكتساب اللغة، حيث يكون لديه مرونة أكبر في الدماغ، وطواعية أكثر في أعضاء النطق، كما أن لديه شغف عقلي نحو اللغة وتعلمها (يونس، 2014)، كما أشار عدد الدراسات إلى ما يسمى بالمرحلة الحرجة في تعلم اللغات وهي المرحلة العمرية التي من الميلاد وحتى العام الثاني عشر والتي يتمكن فيها الطفل من اكتساب اللغة بطريقة سهلة بدون أي مجهود إضافي، يصبح بعدها من العسير على الكثير من البالغين إتقان اللغة الأجنبية بشكل كامل. (Rodman, Hymas, Frokmin, 2010)

وبالرغم من أن العديد من الأبحاث والدراسات المعاصرة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد أكد على أهمية تنمية مهارات الاستماع والكلام إلا أنها لازالت مشكلة من المشكلات التي يواجهها كثير من المتعلمين خاصة في المستويات الدنيا، فكثيراً ما يهمل التركيز على المهارات الشفهية في الفصل الدراسي على أساس أن القدرة اللغوية لدى الطلاب لا تسمح لهم بذلك (Simpson, 2007)

وللتواصل الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان عامة والأطفال بصفة خاصة؛ فهو الأكثر استخداماً في حياة الإنسان حيث إننا نستمع ونتحدث أكثر مما نقرأ ونكتب، حيث تؤكد الدراسات أن 92 % من التواصل اللغوي بصفة عامة يكون مشافهة (يونس، 2003)

كما أكدت كثير من الدراسات، فاعلية استخدام أدب الطفل في تعليم اللغة الأجنبية، فالحكاية والأغنية، والشعر تقدم العالم للطفل بشكل يوسع مداركه، ويخلق لديه الدافعية للإنخراط في أنشطة يتمكن فيها من التواصل باللغة المستهدفة. (Hile, 1986). بالإضافة إلى ذلك فإنها تتيح للطفل فرصة لتعلم اللغة العربية باللغة العربية، كما تمكنه من التعلم في مجموعات متفاوتة القدرات، وتشجع كل طفل على اكتساب اللغة بطريقة، وبسرعته (Davide, Feunteun, 2000) فضلاً عما تساهم به الأنشطة القائمة على الدراما ولعب الأدوار في تعليم المفردات لمتعلمي اللغة الأجنبية من غير الناطقين بها، وذلك من حيث النطق الصحيح والتواصل الفعال، فإنها أيضاً تزيد من دافعية الطلاب للتعلم كونها طريقة مبتكرة وجذابة لتقديم المحتوى الثقافي في الفصل الدراسي في المستويات الدنيا. (Shanhon, 1998)

بالرغم من أن كثير من الدراسات قد أكدت تأثير الدراما الإيجابي على تعليم وتعلم اللغة الأجنبية، إلا أن دمج ذلك النوع من الأنشطة داخل فصول اللغة العربية لغير الناطقين لا يزال محدوداً، وذلك بسبب ما

يتطلبه من خبرات متنوعة وبرامج منظمة ومتدرجة حسب مستوى الطالب اللغوي التي تنمي وتبرز مهارات اللغة، وما يتطلب ذلك من تكلفة مادية لازمة لإعداد كل نشاط ومستلزمات العرض ثم التقويم و تقديم التغذية الراجعة، كما يعد التحدي الأكبر لتوظيف هذا النوع من الأنشطة هو وجود خطة عمل وتصميم مواقف وأنشطة درامية ملائمة لكل موقف تواصل ي تناسب مع كل مرحلة من المراحل العمرية ويتوافق مع المستوى اللغوي لها.

ومع هذا يمكن إجمال فوائد دمج الدراما بشكل عام والمسرح بشكل خاص في فصول اللغة لغير الناطقين بها في عدة نقاط منها: تنمية المهارات اللغوية حيث توفر الدراما للطلاب سياقات متنوعة لممارسة اللغة تسمح للطالب أن يفكر ويتواصل بها، كما تنمي الوعي الثقافي في الموضوعات التي يناقشها العمل الدرامي سواء ما يتعلق بالديكور والملابس أو ما يتعلق باللغة سواء كان منطوقاً أو غير منطوق كالإيماءات ولغة الجسد وتعابير الوجه، بالإضافة إلى أنها تضيف المتعة والتشويق إلى داخل الصف كما تزيد كذلك من دافعية الطلاب للاندماج والمشاركة.

وقد أشارت عدة دراسات، أن المسرح يزيد من قدرة الطلاب على التفكير والإبداع، كما يعودهم الدقة في استخدام اللغة أثناء التدريب أو أثناء الممارسة والعرض المسرحي، وبالإضافة إلى ذلك، فإن المسرح يساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وتمييزها، (Kendall, 1998) كما يعزز العمل التعاوني والجماعي بين الطلاب أثناء الإعداد للمسرحية أو أثناء عرضها، كما تعد المسرحية فرصة رائعة للطالب لقياس مهاراته اللغوية فضلاً عن أنها تخلق فرصة للمعلم لتقديم التغذية الراجعة للطلاب و في جو خال من التوتر والضغط. (Schellin, 2006)

تساهم المسرحية بشكل خاص في خلق موقف تعليمي أصيل يجسد العالم الحقيقي لمتحدثي اللغة ويدمج في العملية التعليمية بشكل يدفع المتعلمين إلى استخدام اللغة بطريقة تحاكي متحدثي اللغة الأصليين (Nikitina, 2011) فإذا ما كانت المسرحية غنائية، فإنها تضيف إلى الموقف التعليمي قوة الموسيقى وتأثيرها الإيجابي في تعلم اللغة، فتسهم بشكل كبير في تحسين النطق وتزيد من دافعية الطلاب للتعلم (Thain, 2010) كما أنها تقوى الذاكرة بشكل يمكن الطالب من استدعاء المعنى بشكل أسرع وأدق (Mrora, Funles, 2011) إضافة إلى أن الأغنية إحدى الأنشطة التي تولد حماسة كبيرة لدى المتعلمين كالتمثيل تماماً، ومن ثم فوجود مسرحية غنائية تقدم المحتوى اللغوي و الثقافي للمتعلم لاشك يثير دافعيته بشكل مضاعف (Lantomo, 2001) لما كان مجرد دراسة المفردات والقواعد لن يمكن

الطالب من التواصل بهذه اللغة ولن يقوده إلى كيفية استخدامها (Andeera, 2009) ، ولما كان المعلم لا يجد الوقت الكافي لتقديم أنشطة مصاحبة داخل الصف جنباً إلى جنب مع تدريس المنهج المقرر ، لذلك كان من الأوفق أن يدمج المسرح الغنائي داخل فصول اللغة العربية بشكل يتيح للطالب أن يمارس اللغة في مواقف حياتية حقيقية، و في إطار منظم و منطقي وبشكل يمكن المعلم من تطبيقه داخل الصف الدراسي لسد الفجوة بين كون المسرحية الغنائية مجرد تجربة شائقة للاستمتاع والغناء إلى كونها وسيلة مهمة في تعلم اللغة واكتسابها.

وثمة دراسات أكدت وجود قصور في الاهتمام بالمهارات الشفهية لغير الناطقين بالعربية ومنها دراسة (هاني اسماعيل محمد، 2016) : ؛حيث أكدت الدراسة أن الاستماع والتحدث مهارتان رئيستان في تعلم اللغة لم تحظيا بالاهتمام الكافي من البحث والدراسة من قبل الباحثين، ولا يمنحها المعلمون الوقت الكافي للتدريب داخل حجرة الدراسة وقد أوصت الدراسة بالاتي: التخطيط لتعليم الاستماع والتحدث وفقاً لاستراتيجيات متنوعة منها استراتيجيات التذكر، والاستراتيجيات التعويضية مثل التخمين الذكي، وكذلك الإفادة من التلميحات اللغوية لاستنباط المعنى دون الرجوع الى القاموس وهي خطوة مهمة في استمرار التواصل.

بالإضافة إلى دراسة (علي الحديبي، 2018) : "فاعلية استراتيجية حوار المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (قد تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مهارات التواصل في المستوى المتقدم) وقد أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التواصل ووضع استراتيجيات لرفع مايسمى بالكفاءة الذاتية للتواصل، وكذلك ضرورة استخدام التكنولوجيا لخلق فرص أكثر تتيح للمتعلم خبرات تواصلية في مجالات طبيعية.

ودراسة (هداية إبراهيم علي، 2018) : "استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها" وقد تحددت مشكلة الدراسة في قصور مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات الفهم السمعي في مواقف الاتصال اللغوي، في المستوى المتوسط، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج تنمية مهارات السرعة الإدراكية واستراتيجيات تجهيز المعلومات لدى الطلاب بشكل عام لتعزيز التعامل مع المثبرات البيئية والدراسية، والاستفادة من معطيات المدخل التواصلي في إعاد الأنشطة للدارسين.

ومن خلال استطلاعاً للرأي أعدته الباحثة للعاملين بتعليم اللغة العربية في بعض مدارس اللغة العربية بكندا والولايات المتحدة الأمريكية؛ لاحظت أن كثيراً من المناهج المستخدمة في مدارس تعليم الصغار أو مايسمى بمدارس الأحد أو المدارس الإسلامية هي بالأصل مناهج معدة خصيصاً لتعليم الكبار ولا تراعي من حيث الكم أو المحتوى متطلبات الصغار ولا طبيعتهم ولا حاجاتهم النفسية و خصائص النمو لديهم، وأحياناً يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام المناهج المعدة لتعليم الصغار الناطقين بالعربية في الأقطار العربية، ولايراعي البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الصغار في دول أجنبية ولا حاجاتهم اللغوية. كما أن الساعات المخصصة لتعليم الصغار على قلتها تغفل تماماً مهارات الاستماع والكلام، ومما يزيد الأمر تعقيداً أن تدريس اللغة العربية يتم في كثير من الأحيان باللغة الانجليزية وبالتالي يضيع كل سبيل للطلاب إلى ممارسة اللغة في التفكير والتعبير والاتصال.

إن الأطفال في المستوى المبتدئ يعانون من قصور في مهارات اللغة العربية بشكل عام، وفي مهارات الاستماع والكلام بشكل خاص، فهم يجدون مشقة في استدعاء المفردات، وصعوبة في طرح الأسئلة أو الاستجابة لإرشادات شفوية، كما أن لديهم قصوراً في استخدام عبارات الشكر والتوديع ولايستطيعون تقديم أنفسهم أو تقديم الآخرين.

ومما يؤكد المشكلة السابقة، نتائج دراسة استطلاعية التي أعدتها الباحثة بهدف تعرف واقع تدريس مهارات الاستماع والكلام للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ، حيث أعدت استبانة وزعت على 11 معلماً للغة العربية للناطقين بغيرها للأطفال وقد تضمنت الاستبانة 20 بنداً بهدف تعرف واقع تدريس مهارات الاستماع والتحدث في المدارس وطبيعة المناهج المستخدمة في تدريس تلك المهارات ومستوى اتقان الأطفال لمهارات الاتصال الشفهي، وقد دارت الاستبانة حول ثلاثة محاور، المناهج وطبيعتها، مستوى الأطفال في مهارتي الاستماع والكلام في المستوى المبتدئ؟

وكانت أسئلة الاستبانة كالتالي: السؤال الأول، هل المناهج المستخدمة حالياً في تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغير العربية تركز على تنمية مهارات الاتصال الشفهي؟ ما مدى اتقان الأطفال في المستوى المبتدئ لمهارات الاستماع؟ ما مدى اتقان الأطفال في المستوى المبتدئ لمهارات الكلام؟ وما أهم جوانب القصور في تلك المهارات؟ ما مستوى مهارات الكلام لدى الأطفال في المستوى المبتدئ؟ وما أهم جوانب القصور في تلك المهارات؟

وجاءت الإجابة على السؤال الأول كالتالي: أكد 7 من المعلمين (63%) أن المحتوى التعليمي والأنشطة المقدمة في المناهج الحالية تغفل بشكل واضح التدريب على مهارات الاستماع والكلام في مواقف تمس واقع الطفل وتفي بحاجاته، وأكد المعلمون أنهم لا يدرجون مهارات الاستماع والكلام ضمن أهدافهم الإجرائية فالأولوية تعطي لمهاتي القراءة والكتابة خاصة في المستوى المبتدئ.

وبسؤال المعلمين حول واقع مستوى الأطفال في مهارات الاستماع والكلام بشكل عام، أكد 11 من المعلمين بنسبة 100% على ضعف مستوى الأطفال في مهارات الاستماع والكلام حيث أرجع المعلمون ذلك إلى كثرة تغيب الطلاب عن الصف، ندرة الأنشطة التي تمكنهم من ممارسة اللغة، تفاوت المرحلة العمرية للطلاب داخل الصف الواحد، غياب المحتوى الملائم للاحتياجات النفسية للطلاب.

أما عن مدى إتقان الأطفال لمهارات الاستماع؟ وأهم جوانب القصور في تلك المهارات فقد أكد 4 من المعلمين (36.3%) أن الأطفال يجدون صعوبة في إدراك العلاقة بين الكلمات والتراكيب المسموعة، كما أجاب 7 من المعلمين (63%) أن معظم الأطفال لا يمكنهم التنبؤ بمعنى الكلمة من السياق في الجملة المسموعة، بينما اتفق معظم المعلمين (72.2%) أن الأطفال لا يستطيعون فهم الأسئلة المطروحة عليهم أو فهم الإرشادات، في الوقت الذي أكد فيه 8 من المعلمين (72.2%) أن الأطفال يجدون صعوبة في فهم محادثات قصيرة تدور حول العالم من حولهم، بينما أكد 5 من المعلمين بنسبة (45%) أن الأطفال يجدون صعوبة في فهم مواقف المجاملة والوداع.

وفيما يتعلق بمدى إتقان الأطفال لمهارات الكلام؟ وأهم جوانب القصور في تلك المهارات فقد أشار 5 من المعلمين فقط إلى أن الطلاب يعانون صعوبة في استخدام عبارات الاعتذار بينما اتفق معظم المعلمين (72.2%) أن الأطفال لا يستطيعون طرح سؤال والاستعلام عن الأماكن والأوقات والأشخاص، بينما أشار 8 من المعلمين (72.2%) أن الأطفال كثيرا ما يخفقون في تقديم أنفسهم والآخرين واستخدام عبارات المجاملة وآداب التحدث.

ويمكن تحديد أبعاد مشكلة البحث إلى ثلاثة أبعاد: أولا مشكلات خاصة بإعداد المعلم، حيث يشكو الميدان قصورا في كفاءة المعلم أو المتطوع في تعليم اللغة العربية في الغرب بالطرائق التربوية الحديثة في مجال أساليب التدريس والتقييم، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس الطفل، بالإضافة إلى جمود في طرائق واستراتيجيات التدريس ما يسبب نفورا من تعلم العربية وعدم الرغبة في تعلمها، بالإضافة إلى مشكلات

تتعلق بالمناهج، فهناك قصور شديد في المناهج والاعتماد فقط على قدر من المناهج التقليدية والتي لا تعلم من العربية إلا القراءة والكتابة، أو المناهج المستوردة والتي تخاطب أبناء البلد الذي أُلغت فيه، وتهمل خصائص الطلاب النفسية والاجتماعية والثقافية، وأخيرا مشكلات تتعلق بالمتعلم نفسه الذي يفتقد إلى الدافعية لتعلم اللغة العربية، ويظهر نفورا من حصص اللغة العربية، وقد أدت كل هذه العوامل مجتمعة إلى ضعف مهارات الاتصال الشفهي للناطقين بغير العربية من أبناء الجاليات العربية، حيث أنهم يجدون مشقة في التواصل واقامة حوار، كما يعانون من صعوبات في استدعاء المفردات أثناء التواصل، وصعوبة في طرح الأسئلة أو الاستجابة لإرشادات شفوية، كما أن لديهم قصورا في استخدام عبارات الشكر والتوديع وفهم الايماءات التي تشير إلى ذلك، فضلا عن أنهم لا يستطيعون تقديم أنفسهم أو تقديم الآخرين، وكذلك يعانون من فقدان الدافعية لدي تعلم هذه المهارات نتيجة لقصور البرامج المستخدمة في تعليمهم مهارات اللغة الشفهية والافتقاد إلى الاستراتيجيات والأساليب التي تراعي حاجاتهم النفسية وخصائص نموهم.

نظرا لقصور مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين الأطفال غير الناطقين بالعربية والافتقار إلى برامج لتنمية مهارات الاستماع والكلام مخصصة لهذه المرحلة العمرية تراعي خصائصهم الجسمية و النفسية، بالإضافة إلى ندرة المعلم المتخصص في تعليم هذه المرحلة العمرية نتيجة الاعتماد على معلمين متطوعين يفتقدون أحيانا إلى استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الاستماع والكلام بشكل أدى إلى نفور الأطفال من فصول اللغة العربية وفقدان أي دافعية لتعلمها، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود برنامج يقدم اللغة العربية للطفل في بيئة غنية، ويعكس اهتماماتهم وحاجاتهم الحقيقية، ويزيد من دافعيته للتعلم، وبالتالي بات بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية لدى الأطفال غير الناطقين بالعربية في المستوى المبتدئ أمرا ضروريا.

#### ثانيا: مشكلة البحث:

ضعف المهارات الشفهية لدى الأطفال غير الناطقين بالعربية في المستوى المبتدئ والافتقار إلى برامج لتنمية هذه المهارات بشكل فعال، الأمر الذي أصبح فيه الحاجة ماسة إلى بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية.

#### ثالثا: أسئلة البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ، ويتفرع

عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية: ما المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ؟ ما البرنامج المقترح القائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية؟ ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المسرح الغنائي لتنمية هذه المهارات؟

رابعاً: هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ وذلك من خلال بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي.

#### خامساً: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: تحديد المهارات الشفهية المناسبة للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ وقد تم ذلك عن طريق:

1. مسح البحوث والدراسات التي تناولت طبيعة المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية.
2. تتبع أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المستوى المبتدئ.
3. دراسة خصائص الأطفال في المستوى المبتدئ.
4. إعداد قائمة بمهارات الاستماع والكلام المناسبة للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ.
5. عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

ثانياً: بناء برنامج قائم على المسرح الغنائي لتنمية المهارات الشفهية للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ في ضوء الاستعانة بقائمة المهارات السابق تحديدها بالإضافة إلى مايلي:

1. تحديد أهداف البرنامج.
2. دراسة طبيعة مهارات الاستماع والكلام.
3. دراسة الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات الاستماع والكلام.
4. دراسة الأدبيات والدراسات التي تناولت برامج لتنمية مهارات الاستماع والكلام في المستوى المبتدئ.
5. دراسة طبيعة الأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ.
6. تحديد الأعمال والأنشطة الأدبية المناسبة والتي ستعتمد على المسرح الغنائي وكذلك استراتيجيات التعليم التواصلي.

ثالثاً: بناء اختبار قبلي لمهارات الاستماع وآخر لمهارات الكلام والتأكد من صدقهما وثباتهما.

- رابعاً: اختيار مجموعة البحث من الأطفال في المستوى المبتدئ، وتطبيق الاختبارين عليهم قبلًا.
- خامساً: تقديم البرنامج لهؤلاء الأطفال من خلال مجموعة من المسرحيات الغنائية والأنشطة المصاحبة.
- سادساً: إعادة تطبيق الاختبارين على الأطفال مجموعة البحث.
- سابعاً: التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- ثامناً: وضع التوصيات والمقترحات.

#### سادساً: أدوات البحث

- استبانة مهارات الاستماع والكلام للأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ.
- اختيار قائمة المفردات لبناء البرنامج المقترح من المسرحيات الغنائية
- دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج.
- اختبار قبلي وبعدي يطبق على الأطفال الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ. في المهارات الشفهية لقياس فاعلية البرنامج في تنميتها.

وفي ضوء الدراسات السابقة، وما أشارت إليه البحوث الدراسات أجرت الباحثة استبانة لمجموعة من الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتحديد مهارات الاستماع والتحدث المناسبة لطلاب المستوى المبتدئ وقد جاء تحديد مجموعة مهارات التحدث والاستماع المناسبة للطلاب اللغة العربية غير الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ مفصل كالتالي:

تحدث مبتدئ / مبتدئ	استماع مبتدئ / مبتدئ
ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً	يميز صوت الحرف
يحاكي الأصوات التي يستمع إليها	يحدد وحدات صوتية تعبر عن معنى
يعرف نفسه ويقدم غيره للآخرين	يميز أسماء الأشخاص والأماكن فيما يسمع
ينطق كلمات ذات معنى	يتبع تعليمات بسيطة يستمع إليها
يبدأ بالتحية ويرد بشكل مناسب	يميز بعض الكلمات المألوفة عند الاستماع لقصة
يسأل عن عدد الأشياء	يربط صورة بكلمة يسمعها
يعدد أفراد أسرته	يتعرف على صوت الحروف
يسرد عنوان منزله ورقم الهاتف	يميز بعض الكلمات الاستفهامية ما، كم

يُميز أسماء الأماكن المعروفة يُميز كلمات التشجيع	يعد الأرقام من 1 : 10 يحدد تاريخ اليوم يعدد أيام الأسبوع وشهور السنة يسمي فصول السنة يذكر أجزاء الجسم يذكر الطعام الذي يحبه يسمي بعض الحيوانات يجيب على أسئلة بسيطة يعيد سرد مفردات سمعها يتحدث مستخدماً أنا ونحن يتحدث مستخدماً هذا وهذه
استماع مبتدئ / أوسط	تحدث مبتدئ / أوسط
يحدد الكلمات غير المناسبة للسياق يُميز الوصف البسيط لمكان أو شيء يرد برد مناسب للتحية التي ألقاها يصف الكلمة التي يسمعها يتعرف على صورة معينة من الوصف يقارن بين المفردات العربية وغير العربية يحدد المقاطع الصوتية في كلمة يُميز الكلمات التي لها نفس الوزن يُميز الكلمات المنتهية بنفس المقطع	يعرض بعض المعلومات عن نفسه يعرض بعض المعلومات عن عائلته يعطي إرشادات بسيطة يسأل عن ثمن الأشياء يسأل عن عدد الأشياء يطلب مساعدة يعرض بعض المعلومات عن مدينته يصف حيوان يحبه يعدد الأطعمة التي يحبها ي طرح أسئلة بسيطة يطلب بعض الطلبات من البائع يصف منزله يتحدث عن روتين اليوم يجيب على الأسئلة التي توجه إليه يردد البدايات والنهايات المألوفة في الحكاية
استماع مبتدئ / متقدم	تحدث مبتدئ / متقدم
يُميز الوصف البسيط لشخص	يسأل عن الاتجاهات

<p>يتعرف على بعض التغييرات المألوفة يميز الجمل المتكررة في الكلام يحدد الخطأ الزمني لقصة أستمع إليها يصنف الأحداث وفقاً للخط الزمني يحدد الفكرة الرئيسية للقصة يصنف المفردات التي يسمعاها يميز نبرة الصوت الغاضبة يعدد شخصيات قصة مسموعة يتتبا بمعنى كلمة من السياق يلخص ماسمع</p>	<p>يصف الطريق يقدم ارشادات بسيطة / تعليمات بسيطة يتبادل التهمة بالمناسبات المختلفة يصف روتينه اليومي يصف أشياء يحبها (طعام/مكان/شخص) يطلب طعام في مطعم يحكي قصة يصف رحلة حدثت في الماضي يحكي عن عائلته بالتفصيل يتحدث عن المهن المفضلة له يصف صديقه المفضل أو أفراد عائلته يعيد سرد قصة استمع إليها يعبر عن نفسه يسأل أسئلة لها معنى يطلب من المتجر بالهاتف</p>
--	---

وفي ضوء المهارات السابقة التي أوصى بها الخبراء ووفق إطار معايير أكتفل للمستوى المبتدئ، وفي ضوء الموضوعات الأساسية الأكثر شيوعاً في المستوى المبتدئ، و في ضوء ما أوصت به دراسة (أبو عمسة، 2022) قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على المسرح الغنائي، وقامت بإعداد الأنشطة المصاحبة والإرشادات اللازمة للمعلم، كما قامت بتلحين المسرحيات بلحن رشيق يجذب الطلاب ويزيد من دافعيتهم للتعلم وقد فسمت المسرحيات الغنائية للمستوى المبتدئ وفقاً للترتيب التالي:

المسرحية الغنائية	الموضوع	
أهلاً وسهلاً- مرحباً	التعارف	التعارف
	الأسرة	
	المهن	
	أجزاء الجسم	
	خضراوات	

أين اختفت الألوان؟	فاكهة	الطعام
	الألوان	
مغامرة في المطبخ	فطور	
	في السوق	
	في المطعم	
	من بالهاتف	
آلة الزمن	أيام الأسبوع- الأرقام	الوقت
	الشهور الهجرية	
	الشهور القمرية	
	الفصول الأربعة	
يومي المدرسي	عام دراسي جديد	الوصف
	مدرستي - فصلي	
الحقيبة العجيبة	حقيبتني	
	غرفتي	
من أنا؟	صديقي - لعبتي	
	روتين يومي	
	رياضتي المفضلة	
جاء العيد	عيد الفطر	المناسبات
	عيد الأضحى	
	أهلا رمضان	
مفاجأة كبيرة	يوم ميلادي	
	عام دراسي جديد	
رحلة إلى حديقة الحيوانات	المواصلات	الإتجاهات
	الإتجاهات	
	تعليمات- إرشادات	
	رحلة	

سابعاً: التوصيات

- إعادة النظر في أهداف تدريس مهارتي التحدث والاستماع لدى طلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ في ضوء قائمة مهارات الشفهية التي وردت بالبحث
- تبني المسرح الغنائي داخل فصول اللغة العربية بهدف تنمية المهارات الشفهية في ضوء الاجراءات و الاستراتيجيات و الانشطة التي تضمنها البرنامج المقترح.
- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على توظيف المسرح الغنائي وأنشطته المصاحبة في تعليم المهارات الشفهية للطلاب غير الناطقين و تميتها و تقويمها .
- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على إعطاء التغذية الراجعة للطلاب أثناء التدريب على المسرحية أو بعد العرض.
- قراءة دليل المعلم الذي انتهى إليه هذا البحث والذي يوضح بالتفصيل الأدوات اللازمة لكل مسرحية والديكور والملابس والإرشادات غير المنطوقة ( إيماءات و إشارات و ملامح الوجه،..) المصاحبة لكل مشهد من المشاهد
- تدريب الطلاب على إعداد أجزاء من الديكور الخاص بكل مسرحية والمرفق بدليل المعلم وما يتضمنه من لافتات أو لوحات إرشادية وتخصيص فريق من الطلاب لهذه المهمة.
- تدريب الطلاب على اختيار الملابس التي تعكس الجانب الثقافي الخاص بكل مسرحية.
- إتاحة الفرصة للطلاب لتقديم العروض المسرحية لجمهور خارج الفصل الدراسي ودعوة المجتمع المدرسي وأولياء الأمور، وتشجيع الطلاب على كتابة الدعوات الخاصة للجمهور.
- تسجيل العروض المسرحية بحيث تكون مرجعا لطلاب العام القادم فيما يخص الإعداد أو الديكور أو الملابس أو حتى اللغة غير المنطوقة

#### ثامنا: المقترحات

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج و توصيات , فإنه يقترح إجراء البحوث التالية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى
- فاعلية برنامج قائم على المسرح في تنمية المهارات الشفهية للمستويين المتوسط والتميز
- برنامج قائم على مدخل أدب الطفل في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية في المستوى المبتدئ .
- دور الأغنية في فصول اللغة العربية للناطقين بغيرها
- برنامج تدريبي للمعلمين قائم على توظيف المسرح الغنائي داخل صفوف اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- دور المسرح في تنمية الوعي الثقافي للطلاب غير الناطقين بالعربية .

## المراجع العربية:

- إبراهيم. (1987). الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إبراهيم، ج. (1990). الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي
- أحمد. (1988). طرق تعليم الأدب والنصوص. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الديبان، أ. (2018). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. دوريات المؤسسة العربية والإفريقية للناطقين بغيرها.
- الفانسي، محمد. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- الناقعة. (2017). المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها القاهرة: دار الفكر العربي.
- الناقعة، حافظ. (2004). تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته. القاهرة.
- بلعيد، صالح. (1999) اللغة العربية خارج حدودها في المجلة العربية للدراسات اللغوية. المحلة العربية للدراسات اللغوية، 16.
- رسلان. (2005). تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- شحاتة. (2008). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة، الشعيبي. (2006). تعليم القراءة والأدب (إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع). القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، مذكور، هريدي. (2010). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، مناع. (2001). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مذكور. (2008). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مذكور، هريدي. (2006). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي.
- يونس. (2014). تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحث تجريبي). القاهرة: كلية التربية- جامعة عين الشمس.

## المراجع الأجنبية:

- Bhugra, D. (2003). Using film and literature for cultural competence training. 429.
- Cunico, S. (2005). Teaching language and Intercultural competence through drama. The language learning Journal, 21-26.
- Colin Simpson. (2007). Culture and Foreign Language Teaching. The Language Learning Journal، 40-43.

- Daniel Shanhon. (1998). Culture" In foreign language teaching. Foreign Language Annals, 1-8.
- Dinesh Bhugra. (2003). Using film and literature for cultural competence training. 429.
- Failoni, J. W. (1993). Music as Means To Enhance Cultural Awareness and Literacy in the Foreign Language Classroom. Mid-Atlantic Journal of Foreign Language Pedagogy; vi, 98-100.
- Judith Weaver Failoni. (1993). Music as Means To Enhance Cultural Awareness and Literacy in the Foreign Language Classroom. Mid-Atlantic Journal of Foreign Language Pedagogy; vi, 98-100.
- Kendall, J. (1998). Combating Passivity in the Classroom. Foreign Language Institute, Kanazawa University, 2.
- Larisa Nikitina. (2011). Creating an Authentic Learning Environment in the Foreign Language Classroom. International Journal of Instruction, p 33-44.
- Mora, F., Funes, T., & K, W. (2011). The Relation between Language Aptitude and Musical Intelligence. Anglistik International Journal of English Study, 101 \_118.
- Nikitina, L. (2011, Jan). Creating an Authentic Learning Environment in the Foreign Language Classroom. International Journal of Instruction, pp. 33-44.
- Rezaee, M., & Farahian, M. (2011). Teaching Culture Explicitly through Literature to EFL Learners, 1(12), 175-176.
- Spitzberg, B. H. (2000). A model of intercultural communication competence. In L. Samo
- Sonia Cunico. (2005). Teaching language and Intercultural competence through drama. The Language Learning Journal, 21-26.
- Schellin, K. (2006). Simulation, Role Play, and Drama in a Communicative Classroom. Yamawaki Studies of Arts and Science, 44.
- Simpson, C. (2007, Aug 6). Culture and Foreign Language Teaching. The Language Learning Journal, pp. 40-43.
- Var & R. Porter (Eds.), Intercultural communication A reader (2nd ed., p. 7-24). Belmont, CA: Wadsworth Publishing.
- Yagiz, O., & Izdpanah, S. (2013). Language, culture, idioms, and their relationship with the foreign language. Journal of language teaching and research, 953-958.